

تürkiye’de Din ve Medya Çalışmaları Üzerine

حول دراسات الدين والإعلام في تركيا

Siz genel olarak Türkiye’de medya ve din alanıyla en çok ilgilenen hoca sayılırsınız. Bu alanın uzmanı olarak kendinizi görür müsünüz acaba hocam?

Uzman demeyelim de, yolu açan diyelim isterseniz. Daha uygun olacak sanki. Ben alanın uzmanı değilim elbette. Belki sadece bir İşlem Platformu oluşturma işlevi gördüğümü ve arkadaşlarımla birlikte yolu açtığımızı söyleyebilirim. Bu konu, yani medya-din konusu merak, ilgi ve dikkatlerimizi aslında uzun zamandır çekmişti fakat Türkiye’de bu konulara girmek biraz sıkıntılıydı. Bir şeylerin değişmesi gerekiyordu, değişti ve artık çalışmaların da önü açıldı. Bizim konu ile ilgili bireysel kaygılarımız vardı ama onları öteleyip akademik kaygıları öne çıkardık, belki de onları akademiyle buluşturduk. İyi de yapmışız, iyi ki de yapmışız diyorum bugün. En azından konuya ilginin artmasına vesile olduk, belki bu konuda çalışmak isteyenlere cesaret vermiş olduk. Bilmiyorum ama bildiğim bir işlev yerine getirdiğimiz. Ama bir kez daha söyleyeyim: Medya-din ile ilgili bir doktora çalışması yapmadık, yani ben yapmadım, sadece birkaç mütevazı çalışma yaptım. Benim başka konular da var tezgahımda, onları da işlemeye, olgunlaştırmaya çalışıyorum çünkü bir yandan. Tezgahıma bir de medya-din girmiş oldu böylece ve sanırım onu da ister istemez işlemeyi sürdürüyorum. İşin tuhafı zaman içinde konu ile ilgili ciddi bir açlık gözlemledim, yani konu gündeme geldikçe o açlığı daha iyi farkediyorum. Benden her hangi bir talep olursa elimden geldiğince, bilebildiğim kadarıyla destek olmaya, olumlu yanıt vermeye çalıştım. Bugün de sen geldin bak, hoş geldin. Ama konu ile ilgilenen başka akademisyenler de var izleyebildiğim kadarıyla. Onlar da sıkı çalışmalar yapıyorlar. Mutlulukla izlemeye çalışıyorum.

الآن أريد أن أبدأ بالسؤال على النحو التالي أستاذي، في تركيا وبشكل عام تُعتبر أنت أكثر أستاذ يُبدي اهتماما بميدان الدين والإعلام ، هل ترى نفسك كخبير لهذا الميدان يا ترى ؟

أعتقد أنه من الأنسب أن نقول "من مَهْد الطريق" لهذا الميدان وليس خبيرا له ، فأنا قطعاً لست خبيراً فيه ، و أستطيع القول أنني وبرفقة أصدقائي قد قمنا فقط بتمهيد الطريق وإنشاء منصة لتداول هذا الموضوع ، لقد لفت هذا الموضوع إنتباهنا واهتمامنا منذ فترة ولكن تناول مثل هذه المواضيع كان فيه إشكالية نوعاً ما في تركيا ، بحيث كان من الضروري أن تتغير بعض الأشياء في تركيا وقد تغيرت وبذلك فقد تم تمهيد المسار والطريق له حالياً ، لقد كان لدينا اهتمامات فردية بما يتعلق بالموضوع ولكننا قمنا بتحويلها وإبرازها على نحو أكاديمي بحيث أننا قمنا بجعلها تتقابل وتجتمع في إطار أكاديمي ، واليوم حقاً أقول أنه من الجيد أننا قمنا بذلك ، على الأقل قد ساهمنا في زيادة الإهتمام به وكنا بمثابة وسيلة تمنح الشجاعة للراغبين البحث والدراسة فيه . ولكني أقول مرة أخرى أنه لا يوجد لدينا أي دراسة دكتوراة في جانب الدين والإعلام ، أنا شخصياً لا يوجد لدي ولم أعمل أي رسالة دكتوراة في الموضوع ، فقط قمت ببعض الدراسات المتواضعة فأنا من جانب آخر لدي مواضيع أخرى أسعى للبحث فيها وإنجازها، ولكن بهذا الشكل فقد دخل جانب الدين والإعلام إلى الجوانب الأخرى التي أهتم بها ولا شك أنني سوف أتابع فيه حتماً . والغريب أنني ومع مرور الوقت قد لاحظت فقراً كبيراً وحاجة حقيقية فيما يتعلق به بحيث أنني ألاحظ تلك الحاجة كلما تم طرح الموضوع والحديث عنه ، وأنا بدوري قد سعيت على دعم ومساعدة أي شخص يطلب مني خدمة فيما يتعلق بهذا الميدان وفق ما لدي من معلومات ومقدرة ، على سبيل المثال لقد أتيت أنت اليوم أهلاً وسهلاً بك . ولكن وفقاً لما لاحظته فإن هناك أساتذة أكاديميين آخرين يهتمون بالموضوع ويقومون بدراسات جادة وأنا أتابع دراساتهم وأبحاثهم بسعادة .

Peki efendim, siz din ve medya alanıyla ilgilenmeye ne zaman başlamıştınız. Aynı zamanda şunu da size sorayım mümkünse eğer ilgilenmenizin nedeni neydi?

Aslında şöyle bir kaygıyla başladık, yani bu konuda bir eksikliği belki bireysel olarak hissediyordum az önce dediğim gibi. İlgilenmeye başladığımda bir iki doktora tezi vardı konu ile ilgili. Sanırım biri ilahiyat biri de sosyoloji alanındandı. Çalışmalarını sürdürüyorlardı umarım. Ben nasıl başladım? Atlamayalım. Bir gün bir yerde yapılacak siyer ve popüler kültür konulu bir atölyeye davet edildim. Yedi sekiz yıl oluyor. Oraya, siyerden çok genel anlamda din ve medya ilişkisini cem eden bir tebliğle katıldım. Konuya aslında ciddi olarak eğilmeye başladığım ilk çalışmaydı bu. Çok zorlandığımı hatırlıyorum o metni çıkarıncaya kadar. Ama keyifliydi. Berrak bir alandı. Ne bırakırsak o kalacaktı. Öyle de oldu sanırım. İhmal edilen bu konular bir akademik platformda, metodik bir şekilde ele alınma imkanı bulmuş oldu. En azından sorunlara çözüm yolları nedir, bunları düşünmeye başladık. Çözüm yolları hemen ortaya çıkmazdı elbet, ama artık düşünölmeye başlanması da önemli bir adımdı. Bu alandaki çalışmalara böyle başladım. Sonrasında iki arkadaş, iki çalışma arkadaşım -Nihal Kocabay Şener ve Betöl Önay Doğan- ile yolu arşınladık. Onların tazyikiyle kendimi ilk kitabımız olacak çalışmaların içinde buldum. İşte Medya ve Din derleme kitabı öyle çıktı.

حسنأأستاذي متى بدأت الإهتمام بميدان الدين والإعلام , وفي ذات الوقت اسمح لي أن أسألك عن السبب الذي دفعك للإهتمام به ؟

في الحقيقة لقد بدأت الإهتمام على النحو التالي , كما قلت لك قبل قليل لقد كان لدي شعور قد يكون فرديا بوجود نقص وحاجة في الموضوع , وعندما بدأت الإهتمام به كان هناك مايقارب رسالتي دكتوراة تتعلق بالموضوع , أظن أن احداها كانت في ميدان علم الإجتماع والأخرى في الإلهيات , وأتمنى أن يكون أصحاب تلك الرسائل قد تابعوا البحث فيه . أما عني وكيف بدأت الإهتمام به , لقد تمت دعوتي في أحد الأيام للمشاركة في ورشة عمل بعنوان السيرة والثقافة الشعبية , -مضى ما يقارب سبع او ثمانية سنوات عليهما- , وقد شاركت بتلك الورشة بورقة تجمع علاقة الدين مع الإعلام بشكلها العام من ناحية السيرة , وقد كانت تلك الدراسة حقيقة أول دراسة جعلتني أبدأ الإهتمام بالموضوع على نحو جدّي , أتذكر جيدا قدر الصعوبة التي واجهتها حتى أنهيت تلك الدراسة ولكنها كانت ممتعة , لقد كان ميدانا برّاقا بحق فمهما كنا سنتركه فإنه كان سيدوم ويبقى وأعتقد بأن هذا ما حصل , إذ أنه تم التعامل مع مثل هذه المواضيع المهمة على نحو منهجي في نطاق منصة أكاديمية , فعلى الأقل قد بدأنا التفكير بطرق وأساليب حل المشكلات التي تتعلق بهذا الميدان , وطبعاً لم تكن طرق الحل لتخرج مباشرة ولكن بداية التفكير بها كانت خطوة مهمة . بدأت البحث في الموضوع هلى ذلك النحو , بعد ذلك تابعت السير في هذا الطريق برفقة زميلاتي " نهال كوجاباي شنار " و " بتول اناي دوان " , بدعمهن ومساندتهن تم جمع الدراسات في كتابنا الأول كتاب "الدين والإعلام" .

سونرا 2015 يلىندا بىر سىمپوزىوم ياپىلمىشتى. ئوندىن دا بىراز باھسەدەر مىسىنىز ەفەندىم؟

اسلىندا 2015 يىلىندا ياپتىڭىمىز سىمپوزىوم بىر مىلات گىبىدى سىنكى. مەدىيا-دىن چالاشمىلارى ئىچىن بەرىملى بىر يىلدى، چۈنكى سىمپوزىوم بىرلىكتە ئىككى بىر دەرلەمە كىتابى دا چىكالمىغا چالاشىيوردۇق. ئادى، دىجىتاللىشەن دىن ئولماكتى. باسلىماسى سىمپوزىومغا يەتشتى ۋە سىمپوزىومغا گەلەنلەرگە كىتابى گۆستەربىلدىك. گۈزەل بىر بۇلۇشمىدى، بۇلۇشتۇرمايدى. داھا سونرا سىمپوزىوم تەبلىڭلەرنى دە مەدىيا ۋە دىن تارتىشمىلارى باشلىڭى بىلەن كىتاپلاشتىردىك. ئىككى چالاشما ئاركاداشلىقىمىن يۇڭۇن ەمەكلەرى باردى ھەر بىر ئادىمدا. 2015 يىلى ئىتبارى بىلەن ەلىمىزدە ئارتىق ئىككى دەرلەمە ۋە بىر دە ياپىنلانماق سىمپوزىوم كىتابى باردى. ەپەي يول ئالمىشتىك. گۈزەل بىر يىلدى. سىمپوزىومغا دۆنەككە ئولساق، دەرەتلى ەللى كۇنۇشمىچى ۋە ئوتۇرۇم باشكانلىرى بىلەن تۇپلامدا ئالتمىش دەرەتلى كاتىلىمچى گۆرەم ئالدى. دەرەتلىمىزگە گەرە چەرمەيمەن ۋە كۇنۇغا ھاسساسىيەت بىلەن ياكلاشەن ھەر چەرمەندەن كۇنۇشمىچى تەبلىڭلەرى بىلەن سىمپوزىومغا كاتكى بەردىلەر. مۇتەۋەزى بىر بۇتچە بىلەن يولا چىكىمىشتىك، ئۆڭرەنچىلەرنى تاكدرە شەيان گەرەتلىرى بىلەن دا باشارمىش ئولدىك. سىمپوزىوم سۇنۇچ بىلدىرگەنى دە كامۇئۇ بىلەن پايتلاشتىك. تامام ئارتىق بىز ئۈزەرىمىزگە دۈشەنەن ياپتىك دەرەن دەڭىش يەردەن تالەپلەر گەلمەيە دەۋام ەتتى. تالەپلەرگە ئولۇملى يانەت بەرمەيە چالاشتىك. بىر كىسمىغا بىزەت كاتىلدىم، كۇنفرانسلار بەردىم. بىر ئىش باشلاتىرسىنەن بىراكامىيۇرسۇنۇز. ئاما شىمىدىيە كاداركى ياپتىكلىرىمىلار، ياپتىكلىرىمىز بىلەن ئىچىم رەھەت. ئىمكان ئولدىقچە دا ياپمىغا دەۋام ەدىيۇرۇم. كۇنۇشۇيۇرۇز، كۇنفرانسلار بەرىيۇرۇز. "دىن ەكراندا ناسىل دۇرۇر؟" دا بۇ كۇشۇشتۇرمانىن كىتابىدىر بىر باكىما.

بەدھە ۋە 2015 ئام ئەم ئەقەد نەدۋە، ھەل تەستىطىع ئۇن تەدئىننا ەنھە ئىضە ئاستاذى ؟

فى الواقع أَنَّ النَّدْوَةَ الَّتِي نَظَّمْنَاهَا فِى عَامِ 2015 كَانَتْ وَكَأَنَّهَا أَشْبَهَ بِمِيلَادٍ جَدِيدٍ ، لَقَدْ كَانَتْ سَنَةً مَعْطَاءَةً فِى جَانِبِ دَرَسَاتِ الدِّينِ وَالْإِعْلَامِ حَيْثُ كُنَّا نَعْمَلُ عَلَى تَحْضِيرِ كِتَابٍ ثَانِي يَجْمَعُ بَعْضَ الدَّرَسَاتِ ، كَان سَيَكُونُ اسْمُهُ " الدِّينُ الرَّقْمِي " وَكَانَتْ طِبَاعَتُهُ قَبْلَ النَّدْوَةِ بِحَيْثُ أَنَّ تَمَكُّنًا مِنْ عَرْضِهِ خَلَالَهَا لِلْمُشَارِكِينَ لَقَدْ كَانَ لِقَاءٌ وَالتَّقَاءُ جَمِيلًا جَدًا . بَعْدَهَا قُمْنَا بِجَمْعِ الْأَوْرَاقِ الْبَحْثِيَّةِ الَّتِي شَارَكْتَ فِى النَّدْوَةِ وَجَعَلْنَاهَا فِى كِتَابٍ حَمَلَ عُنْوَانٍ "مُتَاقِشَاتُ الدِّينِ وَالْإِعْلَامِ " وَفِى الْحَقِيقَةِ لَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ جُهُودٌ مَكْثُفَةٌ لَزِمِيَّاتِي فِى الْبَحْثِ وَفِى كُلِّ خُطْوَةٍ أَخْطَوْنَاهَا ، اِعْتَبَارًا مِنْ 2015 كَان فِى يَدَيْنَا كِتَابَيْنِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى كِتَابٍ خَاصٍّ بِالنَّدْوَةِ ، لَقَدْ قَطَعْنَا شُوطًا طَوِيلًا وَكَانَتْ سَنَةً جَمِيلَةً . بِالْعَوْدَةِ إِلَى النَّدْوَةِ مَرَّةً أُخْرَى كَان عِدَدُ الْمَدْعُوعِينَ 50 شَخْصًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى 10 أَشْخَاصٍ كُرُؤَسَاءَ لِلجُلُوسَاتِ بِمَعْنَى أَنَّ الْمَجْمُوعَ الْعَامَ كَان مَا يَقَارِبُ 60 مُشَارِكًا ، قَدَّمَ كُلُّ فَرْدٍ مِنَ الْمُشَارِكِينَ الَّذِي قَبِلُوا الدَّعْوَةَ وَأَظْهَرُوا حِرْصًا شَدِيدًا عَلَى الْمُشَارَكَةِ مَعَنَا أَوْرَاقًا بَحْثِيَّةً سَاهَمَتْ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ فِى زِيَادَةِ الْفَائِدَةِ ، لَقَدْ حَقَّقَتْ النَّدْوَةُ الْهَدَفَ مِنْهَا مِنْ خَلَالِ جُهُودِ طُلَّابِنَا الْمُثِيرَةِ لِلْإِعْجَابِ أَيْضًا وَبِمِيزَانِيَّةٍ مُتَوَاضِعَةٍ ، كَمَا أَنَّ شَارِكِنَا تَقْرِيرَ النَّتَائِجِ مَعَ الرَّأْيِ الْعَامِ فِى خَتَامِهَا . وَفِى الْوَقْتِ الَّذِي قَلْنَا فِىهِ لَقَدْ قُمْنَا بِمَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقُومَ بِهِ وَانْتَهَى الْأَمْرُ عِنْدَ هَذَا الْهَدِّ ! اسْتَمَرَّتِ الطَّلِبَاتُ بِالْقُدُومِ إِلَيْنَا مِنْ أَمَاكِنٍ مُتَنَوِّعَةٍ ، وَنَحْنُ بِدَوْرِنَا حَاوِلْنَا دَوْمًا أَنْ نَعْطِيَ رَدًّا إِيْجَابِيًّا عَلَى كُلِّ الطَّلِبَاتِ الَّتِي تَصِلُ إِلَيْنَا ، فَبَعْضُهَا قَمَتِ أَنَا شَخْصِيًّا بِالْمُشَارَكَةِ فِيمَا إِذْ قُمْتُ مِثْلًا بِإِعْطَاءِ مُحَاضَرَاتٍ فِى هَذَا الْمِيدَانِ ، إِذَا مَا قَمْتُ بِالْبَدَأِ بِأَمْرٍ مَا فَإِنَّكَ لَا تَتِمَكَّنُ مِنْ تَرْكِهِ ، وَلَكِنِّي فِى هَذَا الْوَقْتِ وَمِنْ خَلَالِ مَا قُمْنَا وَمَا قَمْتُ بِهِ فَإِنِّي أَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ وَكَلَّمَا تَوَفَّرَتِ الْإِمْكَانِيَّةُ لِي فَإِنِّي أَتَابَعُ بِشَكْلٍ أَوْ بِآخَرٍ مِنْ خَلَالِ الْحَدِيثِ وَإِعْطَاءِ الْمُحَاضَرَاتِ ، وَمَا كِتَابٌ " كَيْفَ يَظْهَرُ الدِّينُ فِى الشَّاشَةِ " إِلَّا جُزْءٌ مِنْ تِلْكَ الْمَسَاعِي أَيْضًا .

Peki hocam "Din Ekranda Nasıl Durur" kitabı ile nasıl bir mesaj vermeye çalıştınız?

Yani şöyle. Ben o kitabı baştan sonra yazmadım, az önce ima ettiğim gibi. Çeşitli zamanlarda yapılan çalışmaları bir araya getiriyor. Kitabı oluşturan metinlerin toplu mesajı olsa gerek : medya ve din konusundaki çalışmalarda biz çok geri kaldık, çok yavaş durduk ama artık bunların bir an önce yapılması lazım. Madem bir medya çağındayız, iletişim çağındayız, görsellik çağındayız, öyleyse bu çağın fıkhrına, bu çağ için yol gösterici bir fikre ihtiyacımız var demektir. Fıkıh etme imkanımız, yeniden düşünme imkanımız yok mu? Var bence. Yeter ki konunun önemini idrak edelim. Medya için de gündelik yaşam için de sahih bir din dili ve söylemi buluruz. Buna birikimimiz de enerjimiz de müsait. Kitabı böylesi önerilerle bitirdik. Ha bundan önceki dil sahih değil miydi sorusunun cevabını vermek kolay değil ama bu çağın inananları olarak akademik bir perspektifle bu konu nasıl ele alınabilir, bunu biraz önermeye çalıştık. Yoksa, son tahlilde, bir çözüm varsa biziz yani ben değilim biziz. Kitapta bunu söylemeye çalıştık yani bizim önerlerimiz mutevazi öneriler ama üzerine kafa yordukça açılması gereken ve mümkünse ilahiyatçılar, sosyologlar, iletişimciler bir araya gelerek, hatta bilgisayar mühendisleri de dahil olmak üzere yani konunun teknik kısmını bilenlerin de katılımıyla bir çözüm bulunabileceğini sezdirdik sadece. O kadar, satıraralarında başka mesajlar varsa, bilmiyorum, ben sakladım, her şey açıklıkla anlatılıyor sanıyorum...

حسنًا أستاذي ما هي الرسالة التي حاولتم إيصالها من خلال كتاب "كيف يظهر الدين في الشاشة" ؟

حقيقة أنا لم أكتب هذا الكتاب هكذا من البداية , بل كما كنت قد أشرت لك فإنه يجمع عددا من الدراسات التي أُجريت في أوقات متفرقة , ولا بد أن تكون هناك رسالة جماعية للمتتبعين التي تشكل منها الكتاب وذلك على النحو التالي : نحن متأخرون وبطيئون جدا في موضوع دراسات الدين والإعلام , ولكن الآن لا بد من القيام بهذه الدراسات , فيما أننا في عصر الإعلام والاتصال فهذا يعني أننا بحاجة إلى فكرة ترشدنا للطريق ولفقه هذا العصر. ألا نمتلك إمكانية التفكير والفقه ؟ أنا أرى أننا نمتلك , يكفي أن ندرك أهمية الموضوع وبذلك نجد لغة دينية صحيحة للإعلام والحياة اليومية ولدينا لذلك الدراية والطاقة المناسبة . لقد أنهيت الكتاب باقتراحات كهذه وطبعا فإن الإجابة على سؤال (ألم تكن اللغة المستخدمة قبل ذلك صحيحة ؟) ليست سهلة ولكننا كمؤمنين بهذا العصر ومن خلال منظور أكاديمي حاولنا تقديم اقتراحات حول الطريقة التي من الممكن تناول القضية من خلالها , على عكس ذلك ومن خلال التحليل النهائي فإن كان هناك من حل فسيكون نحن يعني , لست أنا بل نحن . حاولنا أن نقول هذا من خلال الكتاب ولكن اقتراحاتنا تبقى متواضعة ولكن إذا ما تم الإهتمام به بشكل أكبر وحتى إن كان بالإمكان أن تجتمع جهود كل من المتخصصين في الإلهيات والاتصال وعلم الاجتماع وأيضا من يمثل القسم التقني في الموضوع من مثل المتخصصين في هندسة الحاسوب فإنه من الممكن أن يتم الوصول إلى حل ما , هذا فقط كل ما حاولنا إيصاله من خلال الكتاب وإن كان هناك من رسائل أخرى بين سطوره لا أعلم فأنا لم أخفي شيئا و أعتقد أنني شرحت كل شيء بوضوح .

Peki sayın hocam şimdi başka bir noktadan söz edelim mümkünse. Bildiğiniz üzere bu konuda hem "Dini medya" hem de "İslami medya" diye iki kavram karşımıza çıkmakta, size göre onların arasında nasıl bir fark var acaba?

Çok net bir fark var, şöyle bir şey: İslami medya desek daha çok müslümanlar lehine bir düşünüş olur, Müslümanların medya ile olan ilişkileri söz konusu olur. Dini medya deyince sadece müslümanlar değil din adına ne biliyorsak onlar kastedilir; beşeri ve semavi hiç ayırım yapmadan din olarak bilinen ne varsa onların üzerine, onların medyayla ilişkileri üzerine yapılan çalışmalar akla gelir, yani medya ile din ilişkisine Hristiyanlar da dahil olur, Museviler de, Budistler de, ya da ne bileyim Süryanilerden Hindulara dek bir çok dini inanç ya da mezhepler de. Mesela Türkiye’de yaşayan Ermenilerin, Rumların ya da islam şemsiyesi altında konumlanan kimi mezhebi oluşumların medya ile ilişkisi söz konusu olur medya ve din deyince. Medya ve din daha kapsayıcı. İslam ve medya sadece İslam ve Müslümanların medyayla ilişkisini konu edinir. İslami medya dediğimiz zaman, sadece Müslümanların medya tutumları, medyayı kullanma biçimleri, medya ile yaşadıkları sorunlar, onlarla mücadeledeki başarıları ya da başarısızları gibi konuları işler. Genel olarak düşündüğümüz zaman, bütün dinlerin medya ilişkilerini kapsayıcı olması bakımından medya ve din demek daha doğru görünüyor. Bunun da kendine özgü sakıncaları var elbet. Sorunuzu müsaadenizle biraz farklı bir yöne taşıyayım. Din kelimesinin medyayla yan yana getirilmesinin sakıncaları olabilir. Onları da söyleyelim sorunuzdaki karşılaştırmayı yaparken. Şöyle bir sakınca yani: nasıl ki İslam kelimesini her şeyin başına getirmek -islam ekonomisi, islam mimarisi, islami sanatı, islami finans, islami yayıncılık... gibi- derken nasıl bir ayrımcılık, nasıl bir ötekileştirme söz konusu oluyorsa, burada da, aslında, bir ölçüde genel anlamda din kelimesini medya ile aynı düzeye koyarak hafifsemiş oluyoruz. Din olgusu medya ile muhakeme edilirken dine haksızlık ediliyor. Sanki muhakematı mümkünmüş gibi. Bunun altını çizelim. Medyayla muhakeme edeceksek din yerine dinsel diyelim diyorum. Bence dinin konumu ile, dinden olmayan ama dine ait, dine karışmış, dini hale gelmiş şeyleri birbirinden ayırarak onu, yani dinsel’i medya ile karşılaştıralım. Ya da din diyorsak bile, hiç değilse onun din değil dinsel olduğunu bilelim. Medya ve din dediğimizde, medya ve dinsel anlalalım. Dinin özgünlüğüne halel getirmemek için böyle yapmakta yarar olduğunu düşünüyorum. Dine girmiş olanları ima edecek şekilde dinsel kullanalım ve medya ile onu karşılaştıralım diyorum, medyayla muhakematı kabil olmayan dini değil. Bunu dini korumak, her mümin ya da müntesibin kendine göre geliştirdiği kutsalını -ben daha çok mukaddes demeyi tercih ederim ve onu hep hayatın içinde sayarım-sıradanlaştırmamak, dinden olmasa bile her şeye din diyerek dine haksızlık etmeyi engellemek, hangisi olursa olsun dinin zatıyetine saygı göstermek adına söylüyorum bunları, üstüne basa basa söylüyorum. Medya sonuçta bir araç ama din bir hayat nizamı. Şimdi bakın çok önemli bir soruyu soralım burada. hangisi hayat nizamı oldu ya da oluyor, sorusunu. Cevabı biliyoruz aslında. Cevap açık ama söylemeye neredeyse dilimiz varmıyor. Evet medya bir hayat nizamı olarak, ritüelleriyle dinin ritüellerini örseliyor, hatta onun önüne geçiyor ya da geçti desek çok yanlış bir cevap vermiş olmayız. Bence, bu kadar vahim bir tablo var karşımızda, yani aklın ve naklin dine değil de medyaya bırakıldığı bir çağı idrak ediyoruz bugün. Biraz uzattım, kesiyorum.

حسننا أستاذي دعنا الآن نتحدث عن نقطة أخرى إذا سمحت , كما تعلمون فإن هناك مصطلحين يبرزان في هذا الجانب

"الإعلام الإسلامي " و "الإعلام الديني " , ما هو الفارق ما بين المصطلحين من وجهة نظرکم ؟

هناك فرق واضح جدا وذلك على النحو التالي : إذا ما قلنا "الإعلام الإسلامي" فإنه يبدو كنمط فكري عائد لصالح المسلمين , تصبح القضية متمثلة في علاقات المسلمين مع الإعلام , أما عندما نقول "الإعلام الديني" فإنه ليس محصورا بالمسلمين بل يقصد به كافة ما نعرفه عن الدين , كل ما هو موجود وذو علاقة بالدين دون التمييز ما بين البشري والسمائي يدخل في نطاق الدين , يعني يدخل في هذا النطاق تلك الدراسات التي تتناول العلاقات مع الإعلام بحيث يدخل في نطاق ذلك علاقة كل من المسيحيين , البوذيين , اليهود , أيضا هناك العديد من الطوائف والمعتقدات الدينية من الآشوريين الى الهندوس وما شابه ذلك . على سبيل المثال الأرمن والروم الذي يعيشون في تركيا أو علاقة أي مذهب وطائفة تقع في نطاق الإسلام مع الإعلام , هذا ما يتبادر الى الذهن حين يقال الإعلام الديني . "الإعلام الديني" أكثر شمولاً , أما "الإعلام الإسلامي" يتناول فقط علاقة المسلمين مع الإعلام , وعندما يقال "الإعلام الإسلامي" فإنه يتم تناول سلوك المسلمين مع الإعلام , أنماط الاستخدام , المشاكل التي يعايشونها مع الإعلام , نجاحهم وفشلهم في التعامل مع الإعلام وما شابه ذلك من مواضيع , وبشكل عام ومن ناحية تناول كافة تلك الأديان وعلاقتها بالإعلام بشكل شامل فإن استخدام "الإعلام الديني" يبدو أكثر صحة هنا , وهذا قطعاً له مشاكله الخاصة , اسمح لي أن أنقل سؤالك الى زاوية أخرى الآن : قد تكون هناك بعض المشاكل في جلب كلمة الدين بجوار الإعلام لننتحدث عنها مقابل السؤال التي طرحته أنت بداية في هذه النقطة , هناك مشكلة كالتالي , تماماً كما يحصل عندما يتم وضع كلمة الإسلام بجوار مثلاً , "الإقتصاد الإسلامي , العمارة الإسلامية , الفن الإسلامي , التمويل الإسلامي , النشر الإسلامي " إنَّ ما يحصل من تمييز وحصر في تلك المواطن للإسلام فإنه وفي المعنى العام ووفق مقياس معين يحصل مثله تماماً عندما نضع كلمة الدين مع الإعلام , عندما نضع كلمة الدين في ذات المستوى الذي نضع فيه الإعلام نكون قد قللنا من شأنه , بحيث يتعرض الدين للظلم عندما يتم محاكمته مع الإعلام بهذا الشكل وكأنَّ محاكمته ممكنة مع الإعلام , هنا دعنا نضع خطأ تحت هذه النقطة إذا كان لا بد من محاكمة الدين مع الإعلام إذا دعنا نقل "الديني" وليس "الدين بحد ذاته" , أعتقد أنَّه من خلال منزلة الدين والتفريق ما بينه وما بين الأمور الأخرى التي تعود للدين وامتزجت به , هكذا نستطيع مقابلتها مع الإعلام من خلال وصفها بكونها "دينية" وليس ذات الدين , أو حتى وإن أردنا أن نقول الدين , على أقل تقدير لنعلم أنه يتناول الأمور الدينية وليس ذات الدين , فعندما نقول "الإعلام الديني" لنفهم أنه يشير إلى الإعلام والأمور الدينية وليس ذات الدين كما قلنا , وأعتقد أنَّه من المفيد القيام بذلك كي لا يتم المساس بصحة الدين . دعونا نستخدم "الديني / الدينية" للإشارة إلى كل ما دخل للدين ولنقابله مع الإعلام , وليس ذات الدين الذي لا يمكن لنا محاكمته مع الإعلام , أقول هذا من أجل حماية الدين ومن أجل عدم التقليل من قيمة كل ما هو مقدس لكل مؤمن أو منتسب للدين , فنحن عندما نضيف الدين لكل شئ نظلم الدين وإن لم يكن منه , مهما يكن ذلك فأنا أقول ذلك مشدداً عليه من أجل إظهار الاحترام لذات الدين . وفي النتيجة فإن الإعلام عبارة عن وسيلة أما الدين فهو نظام حياة , الآن دعنا نسأل سؤالاً مهماً جداً هنا : أيهما أصبح نظاماً للحياة؟! نحن في الحقيقة نعلم والإجابة واضحة ولكن ألسنتنا لا يسمعها قوله , نعم الإعلام كنظام حياة يفسد طقوس الدين , حتى أننا لو قلنا أنَّه تقدم على الدين فلا نخطئ في ذلك , وأن نكون مقابل وضع وصورة خطيرة كهذه بحيث أننا في ظلال عصر تم ترك العقل والنقل فيه للإعلام وليس للدين , أطلت في الإجابة اكتفي بهذا القدر .

Bitirmeden önce eklemek istediğiniz başka bir şey var mı?

Prof. Dr. Mete Çamdereli: Konuyla ilgili lafın sonunu getirmek kolay değil ama şöyle bitireyim. Yüzyıllardır kaybetmekten yorulmadık mı. İnsanlık olarak kaybetmekten yorulmadık mı. Biz de kaybediyoruz, insanlık da kaybediyor. Herkes kendini kurtarmaya çalışıyor, herkes kendini kayırıyor. Şunu demek istiyorum: İslam ve medya derken Müslümanları kurtaralım diyoruz. Böyle olmaz. Dert Müslümanları kurtarmak olabilir ama Müslümanın derdi arzla arş arasındaki sorumluluğu gereği insanlığı kurtarmaktır. Kendi sorunlarınıza hapsolursanız kendi sorunlarınıza gömülmüşsünüz demektir. İnsanlığın sorunlarına talip olanlar insanlığın kurtuluşuyla kendi sorunlarından da kurtulabileceklerini fehim ve idrak etmelidir. Medya ve din ilişkisinde ortaya çıkan sorunlar sadece bir coğrafyanın, sadece bir ülkenin, sadece bir dinsel aidiyetin sorunu değil insanlığın ortak sorunudur. Sonuç almak için yeryüzü sorunlarına talip olmak gerekiyor, medya ve din ile ilgili sorunların çözümü büyük ölçüde burada yatar.

هل هناك شيء آخر ترغبون في إضافته قبل أن نتهي ؟

إنهاء الكلام في هذا الموضوع ليس سهلاً ولكن دعني أنهي كلامي على النحو التالي : ألم نتعب بعد من الخسارة منذ سنوات , ألم نتعب بعد من الخسارة كبشر ! نحن نخسر , الإنسانية تخسر ! الكل يُحاول أن يُنقذ ويحايي نفسه , ما أردت قوله التالي : عندما نقول "الإعلام والإسلام" فإننا نقول دعونا ننقذ المسلمين وهذا لا يصح لأنّ الهم قد يكون إنقاذ المسلمين نعم ولكنّ همّ المسلم هو إنقاذ البشرية وذلك بسبب المسؤولية التي على عاتقه ما بين الأرض والعرش . اذا كنت محصوراً في نطاق مشاكلك الخاصة فهذا يعني أنك دفنت نفسك في نطاقها فقط ولا تعير أي اهتمام لغيرها , يجب أن يفهم ويدرك أولئك الذين يسعون إلى حل مشاكل البشرية أنهم يستطيعون التخلص من مشاكلهم الشخصية من خلال إنقاذ البشرية كاملة . إن المشاكل التي تظهر في علاقة الدين مع الإعلام ليست مشكلة جغرافياً أو دولة أو مرجعية دينية بحد ذاتها , بل هي مشكلة البشرية المشتركة , بحيث إذا ما أردنا الحصول على نتيجة فينبغي السعي لحل مشاكل هذه المعمورة ولا شك أنّ حل مشاكل علاقة الدين مع الاعلام يكمن بحد كبيراً في هذا ذاك النطاق .